70 برنامج مهمات العلم السابع)7341(بالمدينة

10المقدمة 92 30 7341

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:00

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن - 00:00:24

لابن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة - 00:00:44

رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون. وبيان مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم - 00:01:04

وهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثالث من برنامج مهمات العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين واربع مئة والف وهو كتاب فضل الاسلام لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر. الشيخ محمد ابن - 00:01:34

ابن عبدالوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومائتين والف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتابه - 00:01:54

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين باب فضل الاسلام. ابتدأ المصنف رحمه الله رسالته بالبسملة. مقتصرا عليها اتباعا للوارد في السنة النبوية. في رسائله صلى الله عليه وسلم الى الملوك. والتصانيف - 00:02:22

تجري مجراها. ثم قال وبه نستعين. مفصحا عن معنى من معاني مصاحبة بسم الله وهو طلب اعانته ثم قال باب فضل الاسلام. وفضل الاسلام المحاسن التي اختص بها على غيره - 00:02:50

واصل الفضل الزيادة وقدم المصنف فضل الاسلام على بيان حقيقته بتفسيره لتتشوق النفوس اليه وتتطلع الى معرفته والعرب تقدم ذكر فضل الشيء على حقيقته اذا كانت مكشوفة معلومة ليرغب فيه. والعرب تقدم ذكرى فضل الشيء على حقيقته - 00:03:18

اذا كانت مكشوفة معلومة ليرغب فيه. ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري متى قديم فضل الشيء على حقيقته له موجب وشرط. تقديم فضل الشيء على حقيقته له موجب وشوق - 00:03:54

فموجبه التشويق اليه وشرطه كون حقيقته مكشوفة معلومة. وشرطه كون حقيقته مكشوفة معلومة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - 00:04:18

الاسلام دينا وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من دين فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم - 00:04:45

الاية وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء. فقال من يعمل من يعمل من قدوة الى نصف النهار على قيراط فعمل - 00:05:05

ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من في العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا - 00:05:25
ما قل اجرا. قال هل نقصتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا - 00:05:45
كان لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. اخرجه البخاري. وفيه تعليقا عن النبي - 00:06:05
صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحة انتهى. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خير - 00:06:25
بمشيئة الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فقشع الرجلده. من مخافة الله كمثل شجرة يابس ورقها الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها - 00:06:45
وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة من - 00:07:05
مع بر وتقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغترين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 00:07:25
اولها في قوله اليوم اكملت لكم دينكم ودينهم الاسلام وهو كامل بتكميل الله له فمن فضل الاسلام كونه كاملا وكون المكمل له هو الله عز وجل وثانيها في قوله تعالى واتممت عليكم نعمتي - 00:07:52
واجل نعمه التي اتمها علينا الاسلام. فمن فضل الاسلام انه اجل نعم الله على عباده. فمن فضل الاسلام انه اجل نعم الله على عباده. وثالثا في قوله ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:08:25
فهو الدين الذي رضيه الله لنا وغيره مبغض مسخوط عليه قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فمن فضل الاسلام ان الله رضيه لنا دينا. وهو عنوان محبة الله له. فما رضيهم - 00:08:53
الله فهو من محبوباته. والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام اية فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم - 00:09:22
فمن فضل الاسلام ان معبود اهله هو الله. فان عبادة الله وحده هي التي يجتمع بها شمل العبد. فيطمئن قلبه وينشرح صدره ومن عبد غيره كان في حيرة واضطراب ومآله الى حسرة وعذاب - 00:09:52
والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في عظم الجزاء الموعود به على الاسلام. فمن فضل اسلامي عظم الجزاء عليه. فمن فضل الاسلام عظم الجزاء عليه. والاسلام - 00:10:23
وفي الاية في قوله اتقوا الله وامنوا برسوله. فمن اتقى الله وامن برسوله كان من اهل والجزاء الموعود به في الاية ثلاثة انواع. والجزاء الموعود به في الاية ثلاثة انواع - 00:10:53
اولها في قوله يؤتكم كفلين من رحمته. والكفل هو الحظ والنصيب سيكون لصاحبه نصيب من رحمة الله في الدنيا ونصيب من رحمة الله في الاخرة وثانيها في قوله ويجعل لكم نورا تمشون به. فيكون لصاحب - 00:11:15
في الاسلام نور يمشي به في الدنيا والاخرة فنوره في الدنيا يهديه الى اعمال اهل الاسلام ونوره في الاخرة يهديه الى الجنة. وثالثها في قوله ويغفر لكم فيغفر الله لصاحب الاسلام مغفرة عظيمة جليلة - 00:11:46
والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتاب بين الحديث رواه البخاري. وهو مقصود المصنف في قوله وفي الصحيح. فان الصحيح تارة - 00:12:20
يطلق ويراد به جنسه. ويطلق تارة ويراد به كتاب جامع له يطلق تارة ويراد به كتاب جامع له. كصحيح البخاري وصحيح مسلم

حديث مذكور عند البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فذلك فضلي - 00:12:40
اوتيه من اشاء. فان صاحب الدار جعل اعظم اجره لمن عمل قليلا فان صاحب الدار جعل اجره لمن عمل قليلا. وهذا مثل ضرب لاهل الاسلام فان عملهم في مقابل من سبقهم من الامم قليل. واتاهم الله - 00:13:10
عليه الاجور الجليلة. فمن فضل الاسلام جلالة ثواب اهله مع قلة اعماله جلالة ثواب اهله مع قلة اعمالهم والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله - 00:13:40
عن الجمعة من قبلنا. الحديث رواه مسلم بهذا اللفظ. وهو عند البخاري معناه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة فاخريتهم في الدنيا كونهم اخر الامم وجودا. فان هذه الامة هي الامة السبعة - 00:14:09
من امم الارض ثبت هذا من حديث معاوية بن حيدة عند الترمذي باسناد حسن واوليتهم في الاخرة بسبقهم في دخول الجنة. واوليتهم في الاخرة بسبقهم في دخول الجنة فان هذه الامة هي اول الامم دخولا الى الجنة. وموجب - 00:14:42
مسابقها هو دينها. فمن فضل الاسلام ان صاحبه يحرز به السبق عند الله فالخلق لا يسبقون اليه سبحانه بانسابهم او اموالهم او احسابهم بل يتسابقون اليه ويظهرون عنده بالتقديم على قدر حظوظهم من اقامة دين الاسلام - 00:15:13
والدليل السادس حديث احب الدين الى الله الحنيفية السمحة وعزاه المصنف معلقا الى الصحيح. اي صحيح البخاري فان اطلاق التعليق مع العزو الى الصحيح يراد به البخاري. فان اطلاق التعليق مع العزو الى - 00:15:44
صحيح يراد به البخاري لكثرة المعلقات فيه. بخلاف صحيح مسلم فان المعلقات فيه قليلة. والمعلق في اصطلاح المحدثين ما سقط من مبتدأ هذه فوق المصنف راو او اكثر. من سقط من مبتدأ اسناده فوق المصلي - 00:16:11
او اكثر فمثلا قول مسلم حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة الحديث لو قصد الى اسقاط شيخ المصنف فقيل وقال - 00:16:41
وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة سمي هذا معلقا لفقد شيخ صنفي فيه. وكذا لو سقط شيخ شيخه مع شيخه او من فوقه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:06
وكل ذلك يسمى معلقا. فالحديث المذكور عند البخاري معلقا في صحيحه فلم يسنده عن شيخ له باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم بل ذكر هذا الحديث على الصفة المتقدمة من نعت اسناده. ووصله اي رواه باسناده في - 00:17:26
الاخر الادب المفرد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما واسناده ضعيف وله شواهد يكون بها حسنا. وبه جزم العلائي وغيره. ودلالته على مقصود ترجمتي من وجهين احدهما في وصف الاسلام انه حنيف سمح - 00:17:54
فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل. والحنيفية كما تقدم يراد بها الاقبال على الله التوحيد والسماحة اليسر والسهولة والسماحة اليسر والسهولة وهذان وصفان يحفان بالاسلام في بابين الخبر والطلب. فهو في باب الخبر حنيف - 00:18:27
وفي باب الطلب سمح. والاخر انه احب الدين الى الله والاخر انه احب الدين الى الله والله عظيم والعظيم لا يحب الا عظيما فمن فضل الاسلام انه محبوب الله من الاديان. فمن فضل الاسلام انه محبوب الله من الاديان - 00:19:04
والدليل السابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه قال عليكم بالسبيل والسنة الحديث ولم يعزه المصنف وقد رواه ابن المبارك في الزهد. وابن ابي شيبة في المصنف - 00:19:32
واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار. ان الاسلام يحرم العبد على النار. لقوله فيه فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت - 00:19:52
عيناه من خشية الله فتمسه النار والاخر انه يمحو ذنوب العبد لقوله فيه الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورق فمن فضل الاسلام تحريمه العبد على النار ومغفرة ذنوبه. فمن فضل الاسلام - 00:20:20
تحريمه العبد على النار ومغفرته ذنوبه وهذان الامران ثابتان بادلة كثيرة من القرآن والسنة وعدل المصنف عنها موردا اثر ابي بن كعب

لما فيه من بيان حقيقة اسلام الموجب ذلك - 00:20:54
وهو الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم لقوله فيه على سبيل وسنة. فان انواع الاسلام التي يدعيها الخلق من الشرع المؤول وغيره في متنوعة والذي يحظى بالقدر الاوفى والقدح المعلى من تحريمه على النار ومغفرة ذنوبه هو - 00:21:25
ان كان على الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه يا حبذا نوم الاكياس. الحديث ولم يعزه المصنف ايضا ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين - 00:21:58
وابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومثقال ذرة مع بي وتقوى ويقين اعظم وارجح عند الله من عبادة المغترين. فمثقال ذرة من العمل اي وزن - 00:22:22
نملة صغيرة من عمل العامل مع حسن الاسلام يضاعف به فيه جزاء العبد على عمله فان العبد اذا حسن اسلامه ضوعفت اعماله. فمن فضل الاسلام ان من حسن اسلامه كملت له الاجور الوافرة. وهذا المعنى ثابت ايضا - 00:22:50
في احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم واختار المصنف ذكر هذا الاثر لما فيه من بيان ما يحصل به حسن الاسلام واختار المصنف هذا الاثر لما فيه من بيان ما يحصل به حسن الاسلام. في قوله مع بر - 00:23:26
التقوى ويقين. فان العبد اذا عمل لله مع البر والتقوى واليقين عظم الله عز وجل اجره. فيكون عمله في مقابل غيره قليلا واجره فوق ذلك جليلا. فيقع الغبن لمن عمل كثيرا - 00:23:51
ولم تقع عبادته على وجه الاحسان. والغبن التأسف على فوات الشيء مع القدرة عليه. والغبن التأسف على فوات الشيء مع القدرة عليه واولئك العاملون بغير احسان كانوا يعملون عملا كثيرا - 00:24:21
فاتهم الاحسان فيه وسبقهم من عمل قليلا على وجه الاحسان فعمل قليل مع احسان خير من عمل كثير بغير احسان. قال ابن القيم رحمه الله الله والله لا يرضى بكثرة فعلنا لكن باحسنه مع الايمان. فالعارفون - 00:24:50
احسانه. والجاهلون عموا عن الاحسان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب وجوب الاسلام مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام. وانه واجب والوجوب هو مقتضى حكم الله بالايجاب - 00:25:19
والوجوب هو مقتضى حكم الله بالايجاب. اي الاثر الناشئ عنه. اي الاثر الناشئ عنه فالالفاظ الجاري ذكرها هنا ثلاثة اولها الايجاب وهو الحكم الشرعي الطلبي المقتضي للامر اقتضاء جازما. الحكم الطلبي الشرعي المقتضي للامر - 00:25:49
وان جازم وثانيها الوجوب وهو مقتضى حكم الشرع بالايجاب. وهو مقتضى حكم الشرع بالايجاب وثالثها الواجب وهو حكم الشرع بالايجاب حال تعلقه بالعبد وهو حكم الشرع بالايجاب حال تعلقه بالعبد - 00:26:23
والاسلام المراد في الترجمة هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والاسلام المراد في الترجمة هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بوجوبه مطالبة الخلق بالتزام احكامه في الخبر والطلب. والمراد بوجوبه - 00:26:54
مطالبة الخلق بالتزام احكامه في الخبر والطلب. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله - 00:27:21
الاية قال مجاهد سبل البدع والشبهات وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في يومنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:27:49
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وفي الصحيحين ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:28:19
بعض الناس الى الله ثلاثة. ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية. ومطلب دم امرئ بغير حق ليهرب قال انه مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاءت به المرسلون. وفي الصحيح - 00:28:39
عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا. وعن محمد ابن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول - 00:29:09

وقال والذي بعده شر منه لا اقول عام اقصى من عام ولا امير خير من امير. لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فينهدم الاسلام ويسلم. ذكر المصنف رحمه الله - 00:29:29

لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة الدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من وعيد من ابتغى غير دين الاسلام. ما فيه من وعيد من ابتغى - 00:29:59

خير دين الاسلام دين بانه لا يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ولا يسلم العبد من الوعيد المذكور الا بالدخول في دين الاسلام ولزومه سيكون الاسلام واجبا لانه لا يقبل من العبد غيره. لانه لا يقبل من - 00:30:28

العبد غيره. ولا يسلم العبد من الخسران الا به. ولا يسلم العبد من الخسران الا والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ودلالته على الترجمة ما فيه من تعيين الدين عند الله - 00:30:58

فيه من تعيين الدين عند الله مما رضيه سبحانه دينا. انه دين الاسلام فلا تتحقق العبادة التي خلقنا لاجلها. وامرنا بها الا بان يدين العبد بدين الاسلام فلا تتحقق العبادة التي خلقنا لاجلها وامرنا بها الا بان يدين العبد بدين الاسلام - 00:31:28

فدين الاسلام واجب لانه وحده هو المحقق للعبادة المأمور بها. فدين الاسلام واجب لانه وحده المحقق للعبادة التي امرنا بها فمن عبد الله بغيره كان كاذبا في دعوه. فمن عبد الله بغيره كان كاذبا في - 00:31:59

في دعوة والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فاتبعوه اي اتبعوا الصراط المستقيم وهو الاسلام والامر للايجاب فاتباع دين الاسلام واجب. فاتباع دين الاسلام واجب. والاخر في قوله - 00:32:28

في تمام الاية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو نهي عن اتباع السبل سوى الاسلام وهو نهي عن اتباع السبل سوى الاسلام يستلزم الامر بالاسلام. يستلزم الامر بالاسلام - 00:33:06

سيكون الاسلام واجبا. بالنهي عن مقابله من السبل وقوله تعالى ولا تتبعوا السبل فيه تحريم سلوك تلك السبل سوى الاسلام وتحريمها يستلزم الامر بمقابلها امر ايجاب. وهو دين الاسلام. وذكر المصنف في تفسير - 00:33:37

السبل قول مجاهد. وهو ابن جبر المكي احد التابعين من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما انه قال السبل البدع والشبهات. رواه الدارمي واسناده صحيح. والسبل اسم لكل ما خالف دين الاسلام - 00:34:06

والسبل اسم لكل ما خالف دين الاسلام فيندرج فيها البدع والشبهات وغيرهما. فيندرج فيهما البدع والشبهات وغيرهما فتفسير مجاهد للسبل من تفسير العام ببعض افراده وتفسير مجاهد للسبل من تفسير العام ببعض افراده - 00:34:30

اعتناء به فان البدع والشبهات هما اكثر ما يكون في المسلمين شيوعا. واسرع ما يلصق بالقلب علوقا فتنفيرا منهما وتعظيما لشرهما ذكر مجاهد هذا في تفسير السبل والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا - 00:35:00

يا هذا الحديث متفق عليه. فرواه البخاري ومسلم. وهما المقصودان بقول المصنف فاطلاق التثنية عند المحدثين يراد به البخاري ومسلم. فاطلاق التثنية عند المحدثين ما يراد به البخاري ومسلم واللفظ الذي ذكره المصنف مفردا من عمل عملا ليس عليه امرنا رواه مسلم بهذا اللفظ - 00:35:36

وعلقه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة ان المحدث من الدين مردود على صاحبه منهي عنه نهي تحريم منهي عنه نهي تحريم وهو يستلزم الامر بمقابله امر ايجاب. وهو يستلزم الامر بمقابله امر ايجابي - 00:36:13

والمقابل للدين المحدث هو الدين المعروف الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والمقابل للدين هو الدين المعروف الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو دين الاسلام. فيكون واجبا - 00:36:45

والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة - 00:37:06

واستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به. او ترك منهي عنه. واستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به. او ترك منهي عنه. واعظم المأمور به هو دين الاسلام - 00:37:32
واعظم المأمون به هو دين الاسلام فيكون واجبا والاخر في قوله ومن عصاني فقد ابى وعصيانه صلى الله عليه وسلم في الاعراض عما جاء به وعصيانه صلى الله عليه وسلم هو في الاعراض عما جاء به. واعظم ما جاء به دين الاسلام - 00:37:54
فالاعراض عنه معصية للرسول صلى الله عليه وسلم والدخول فيه طاعة له صلى الله عليه وسلم فلا يسلم العبد من معصيته صلى الله عليه وسلم فيما جاء به الا في الدخول به. فيكون الدخول في الاسلام واجبا. والدليل السادس حديث - 00:38:25
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة. الحديث رواه البخاري بخاري وهو المراد بقول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية - 00:38:54
وسنة الجاهلية ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الجاهلية كل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وكل ما نسب اليها من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم. وكل ما نسب اليها من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم - 00:39:21
فمن طلب في الاسلام سنن الجاهلية ودعا اليها فهو من ابغض الخلق الى الله وبغض الله العبد لا يكون الا على تركه واجبا او فعله محرم وبغض الله العبد لا يكون الا على تركه واجبا او فعله محرما. والمذكور في الحديث - 00:39:49
من مواقعات المحرم والمذكور في الحديث من مواقعة المحرم فلا يخلص العبد من سنن الجاهلية الا بلزوم دين الاسلام فلا يخلص العبد من مواقعة سنن الجاهلية المحرمة الا بدين الاسلام. فيكون الاسلام - 00:40:20
واجبة فيكون الاسلام عليه واجبا. والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال يا مع القراء استقيموا الحديث اخرجه البخاري موقوفا عليه من كلامه. وزيادة محمد ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع والنهي عنها واسنادها صحيح - 00:40:44
وقد رواها من هو اشهر منه. فرواها ابن ابي شيبة في المصنف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله استقيموا اي الزموا الاستقامة وحقيقتها اقامة العبد نفسه على دين الاسلام - 00:41:13
وحقيقتها اقامة العبد نفسه على دين الاسلام والامر للايجاب والامر للايجاب. فيكون الاسلام واجبا والاخر في قوله فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا الخروج عن الاسلام يوقع في الضلال. والعبد مأمور ان يحفظ نفسه منه - 00:41:39
ويكون حفظ نفسه منه بلزوم دين الاسلام. ويكون حفظ نفسه منه بلزوم دين الاسلام سيكون الاسلام واجبا والقراء في عرف السلف غالبا هم العالمون بالقرآن والسنة العاملون بهما. والقراء في عرف السلف غالبا هم العالمون - 00:42:14
بالكتاب والسنة العاملون بهما والدليل الثامن حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ليس عام الا والذي بعده شر منه الحديث رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها - 00:42:43
كما عزاه اليه المصنف موقوفا من كلام ابن مسعود واسناده ضعيف رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد اخر ضعيف ايضا ورواه يعقوب بن شيبة في مسنده باسناد ثالث ضعيف ايضا - 00:43:06
واجتماع هذه الطرق مع ضعفها يكسبه قوة تجعله حسنا فهو اثر حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه وله حكم الرفع لانه لا يقال بالرأي ان يعد من السنة النبوية حكما - 00:43:34
فليس فيه التصريح بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مثله لا يكون الا عن خبر منه صلى الله عليه وسلم لما فيه من الخبر عن الغيب. لما فيه من الخبر عن الغيب. وهذا معنى قولهم لا يقال من قبل - 00:44:01
اي لا يقال من جهة المعرفة العقلية بل يفتقر الى نقل محض. وهذا الذي ذكره ابن مسعود لا تقتبس معرفته من العقل وهو مفتقر الى اصل نقلي يركن اليه وما يذكره الصحابة رضي الله عنهم من العلوم والمعارف في الاصل فيه انه مما تلقوه - 00:44:21
عن الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور بارائهم فينهدم الاسلام ويسلم. والثلم هو الشق والخلل. والثلم هو الشق والخلل - 00:44:51
وفيه ان الشر يتزايد بامرين وفيه ان الشر يتزايد بامرين احدهما ذهاب العلماء الاخيار. احدهما ذهاب العلماء والاخيار. والاخر حدوث

اقوام يقيسون الامور بارائهم. حدوث اقوام يقيسون الامور بارائهم. وثبات الخير في الخلق يكون - 00:45:23
الاسلام فيهم. وثبات الخير في الخلق يكون بثبات الاسلام فيهم. فهو واجب توقف وجود الخير عليه. فهو واجب لتوقف وجود الخير عليه فلا سبيل الى حفظ الاسلام ودفع ما يعتريه من الخلل من ذهاب العلماء والاخيار وحدوث اقوام يقيسون - 00:45:53
بارائهم الا بتحلي الناس به ولا يكون تحليهم الا مع ايجابه عليهم. فيبقى الخير فيهم ما بقي فيهم دين الاسلام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب تفسير الاسلام مقصود الترجمة - 00:46:23
بيان حقيقة الاسلام وتفسير معناه. مقصود الترجمة بيان حقيقة وتفسير معناه. والاسلام الشرعي له اطلاقان. الاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله - 00:46:48
والجملتان الاخيرتان بمنزلة التابع اللازم للجملة الاولى فحقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. ومن استسلم لله بالتوحيد انقاد له طاعة وبرئ من الشرك واهله وافصح عنهما لشدة الحاجة اليهما. وافصح عنهما لشدة الحاجة اليهما - 00:47:24
وعظم المخالفة فيهما وعظم المخالفة فيهما. والاخر خاص وله معنيان احدهما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما وحقيقته شرعا استسلام العبد باطنا وظاهرا لله - 00:47:55
استسلام العبد باطنا وظاهرا لله. تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه عليه وسلم تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او - 00:48:26
مراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة ويقع أسماء للدين كله. ويقع أسما للدين كله فيندرج فيه الإيمان والإحسان والاخر الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. وهذا المعنى هو المراد - 00:48:46
اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. فمتى وجدت الاسلام مذكورا مع صنويه؟ الايمان الاحسان فمعنى الاسلام هنا الاعمال الظاهرة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. الاية وفي الصحيح عن ابن - 00:49:20
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج للبيت الحرام. ان استطعت اليه سبيلا. متفق عليه - 00:49:51
وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله وعن حكيم عن ابيه عن جده انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك - 00:50:11
وان تولي وجهك الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. رواه احمد. وعن ابي عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال ان تسلم قلبك - 00:50:31
قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان بالله قال وما الايمان بالله؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والبعث بعد الموت. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فان حاجوك فقل - 00:50:51
اسلمت وجهي لله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله فحقيقة اسلام الوجه هو استسلام العبد لله بالتوحيد. فحقيقة اسلام الوجه هو استسلام العبد لله بالتوحيد وهذا هو تفسير الاسلام بمعناه العام كما سلف - 00:51:21
والدليل الثاني حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الحديث. وعزاه المصنف الى البخاري ومسلم - 00:51:53
وهو عندهما من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ بني الاسلام على خمس شهادة لا اله الا الله. الحديث واما اللفظ الذي ذكره فهو قطعة من حديث جبريل - 00:52:12
وهو عند مسلم من رواية عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام بما ذكر - 00:52:34
فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الى تمام الجملة. ففي فيه تفسير الاسلام بمعناه الخاص الذي تقدم ففيه

تفسير الاسلام بمعناه الخاص الذي - 00:52:56
تقدم وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. الحديث وهو في الصحيحين - 00:53:16
من حديث عبدالله بن عمرو وهو في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو لا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فحديث ابي هريرة عند الترمذي والنسائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:53:36
في وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه ويده وسلامتهم منه لا تتحقق الا باستسلامه لله. وسلامتهم منه لا تتحقق الا باستسلامه لله. والزامه نفسه حكم الله والله في لسانه ويده ففيه تفسير الاسلام بمعناه العام والخاص - 00:54:04
استماعا ففيه تفسير الاسلام بمعناه العامي والخاص معا فهو يفسر المعنى العام لما فيه من الاستسلام. فهو يفسر المعنى العام لما فيه من الاستسلام ويفسر المعنى الخاص للاسلام ويفسر المعنى الخاص للاسلام لما فيه من - 00:54:40
استعمال اليد واللسان وفق احكامه لما فيه من استعمال اليد واللسان وفق احكامه والدليل الرابع حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه جد بهزي بن حكيم انه سأل رسول الله صلى الله عليه - 00:55:11
وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله الحديث. رواه احمد في المسند بهذا اللفظ. لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية بن حيدة لا من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده معاوية - 00:55:31
فبهذا الاسناد الذي ذكره المصنف رواه النسائي لكن بلفظ اخر. فبهذا الاسناد الذي ذكره المصنف رواه النسائي لكن بلفظ اخر. اسلمت وجهي لله وتخليت. اسلمت وجهي لله تخليت ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة - 00:55:54
فهو جواب سؤال عن الاسلام ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على الله. والاسلام يشمل الظاهر والباطن على الله. ودل على الاول بالجملة الاولى. ودل على التاني بالجملة الثانية - 00:56:21
فقوله صلى الله عليه وسلم ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل. وقوله صلى الله عليه وسلم وان تولي وجهك الى الله متعلق بالظاهر وهما متعلقان بتفسير الاسلام العامي والخاص. وهما متعلقان بتفسير الاسلام - 00:56:51
امين العام والخاص سيرجعان الى الاستسلام فيرجعان الى الاستسلام لما فيهما من تسليم العبد لله فيرجعان الى العامي وهو الاستسلام. لما فيهما من تسليم العبد لله. ويرجعان الى الخاص لما فيه - 00:57:17
فيما من تصديق الباطن والظاهر بالقول والعمل. فيرجعان الى الخاص لما فيهما من تصديق الباطل والظاهر بالقول والعمل. والدليل الخامس وحديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله - 00:57:40
صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله. الحديث. ولم يعزه المصنف وعزاه في كتاب اخر له. اسمه المجموع في الحديث الى مسند احمد. وهو مقتف في تلك النسبة - 00:58:00
ابن تيمية الحفيد وهو مقتف في تلك النسبة ابن تيمية الحفيد. فانه عزاه ايضا الى مسند احمد وهو مفقود من النسخ التي وصلت الينا. فلا يوجد هذا الحديث فيما وصل الينا من مسند احمد - 00:58:20
ورواه غيره من المصنفين في المسانيد رواه ابن منيع والحارث ابن ابي اسامة في مسانيدهم واسناده ضعيف. ولجمله شواهد تقويها فهو حديث حسن بشواهده في جمله شواهد تقويها فهو حديث حسن بشواهده. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:58:41
احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله. والاخر في قوله وان يسلم المسلمون من لسانك ويده. والاخر في قوله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك - 00:59:19
وتقدم بيان وجه دلالة الجملتين على الاسلام في حديثين سابقين. وتقدم بيان دلالة الجملتين على الاسلام في حديثين سابقين. فمثلا الجملة الاولى ان تسلم قلبك لله تقدمت في الحديث الاخير - 00:59:42

كيف تدل على الاسلام بالعام والخاص؟ نعم نعم تدل على الاسلام بمعناه العام لما فيها من الاستسلام. وتدل على معناه الخاص وهو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من تصديق استسلام القلب بالقول والعمل. فالمسلم لله - 01:00:00
سبحانه وتعالى السالك دين الاسلام يصدق قلبه به قولا وعملا والجملة الاخرى وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك تقدم انها تدل على الاسلام بمعناه العام ومعناه الخاص كيف تدل على الاسلام بمعناه العام - 01:00:29
نعم تدل على المعنى العام لان العبد لا يسلم الناس من لسانه ويده الا بكونه مستسلما لله غير مجاذب له في امره ونهيه. وتدل على الاسلام معناه الخاص لما في الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه - 01:00:52
من بيان احكام اليد واللسان. فمن اقامها يكون مجريا على نفسه احكام الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب قول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام - 01:01:17
الاية مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام. مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام وخسران اهلها في الاخرة. وخسران اهلها في الاخرة. لانها لا تقبل منهم فترد عليه لانها لا تقبل منهم فترد عليهم. وكل مردود فهو باطل. وكل مردود فهو باطل - 01:01:37
باطل. فجميع الاديان سوى دين الاسلام باطلة. فجميع الاديان سوى دين الاسلام باطلة والاديان المردودة سوى دين الاسلام نوعان. والاديان المردودة سوى دين الاسلام نوعان احدهما مردودة في اصلها مردودة في اصلها. وهي المخالفة للاسلام في معناه العام من الاستسلام لله بالتوحيد - 01:02:17
وهي المخالفة للاسلام في معناه العام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد مما يعبد فيه غير الله من اديان المشركين مما يعبد فيه غير الله من اديان المشركين فيكون ما جاءت به الانبياء دينا صحيحا - 01:02:52
وغيره دينا باطلا. وغيره دينا باطلا والاخر اديان مردودة في وصفها مسدودة في وصفها اي في حال خاصة وهي اديان الانبياء بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وهي اديان الانبياء بعد بعثة محمد - 01:03:19
صلى الله عليه وسلم فلا دين حق بعده الا ما جاء به صلى الله عليه وسلم فلا دين حق بعده الا ما جاء به صلى الله عليه وسلم سيكون دين غيره من الانبياء بعده باطلا. فيكون دين غيره من الانبياء بعده باطلا - 01:03:48
لو عبد احد الله بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بدين موسى او بدين عيسى عليهما الصلاة والسلام فان دينه باطل لا يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. نعم - 01:04:17
قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة تجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير. ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول - 01:04:34
انك على خير ثم يجد الصيام فيقول يا ربي انا الصيام فيقول انك على خير. ثم تجيء الاعمال على ذلك يقول انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام. فيقول انك على - 01:04:54
خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان - 01:05:14
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه الامام احمد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن - 01:05:34
يبتغي غير الاسلام دينا الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلن يقبل منه وما لا يقبل من العبد مردود عليه ما لا يقبل من العبد مردود عليه. ورده دليل بطلانه - 01:05:54
فما سوى دين الاسلام هو دين باطل. فما سوى دين الاسلام هو دين باطل واهله في خسار وتبار. والاخر في قوله وهو في الاخرة من الخاسرين وخسرانه في الاخرة بالخلود في نار الجحيم - 01:06:20
وخسرانه في الاخرة بالخلود في نار الجحيم وتحقق خسرانه برهان بطلان دينه. وتحقق خسرانه دليل بطلان دينه ان لو كان فدينه

حقا لم يكن عند الله من الخاسرين. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول - 01:06:44
الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة. الحديث رواه الامام احمد في مسنده. واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء الاسلام فيقول يا ربي انت السلام - 01:07:10
وانا الاسلام. فيقول الله عز وجل انك على خير. بك اليوم اخذ وبك اليوم اعطي. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 01:07:31
وقراءته صلى الله عليه وسلم الاية تصديق لمعنى ما ذكره قبله. وقراءته صلى الله عليه وسلم الاية تصديق لمعنى ما ذكره قبل من توقف النجاة والخسران ودخول الجنة والنار على دين الاسلام - 01:07:51
فمن كان من اهله كان ناجيا من اهل الجنة ومن كان من غير اهله كان خاسرا من اهل النار. اعاذنا الله واياكم من ذلك ويكون كما تقدم في حق كل من عبد الله بغير الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه - 01:08:20
بعد بعثته. فالاسلام الذي يأخذ الله به ويعطي في هذه الامة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله - 01:08:47
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا. الحديث رواه مسلم بهذا اللفظ وتقدم انه في الصحيحين بلفظ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو مردود - 01:09:07
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا اي ديننا مع قوله فهو رد. اي مردود على صاحبه فكل ما ليس من دين الاسلام مردود على صاحبه. فكل ما ليس من دين الاسلام مردود على صاحبه - 01:09:27
رده دليل بطلانه. ورده دليل بطلانه. فان الله لا يرد الا ما كان باطلا. واما الحق فانه يقبله من العبد ويثيبه عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه مقصود الترجمة - 01:09:53
بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن. بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن عن جميع ما سواه عن جميع ما سواه والوجوب كما تقدم هو مقتضى حكم الشرع بالايجاب. والوجوب كما تقدم هو - 01:10:19
صباح حكم الشرع بالايجاب. اي الاثر المرتب عليه والاستغناء هو طلب الغنى. والاستغناء هو طلب الغنى والمتابعة امتثال ما فيه. والمتابعة امتثال ما فيه وما سواه يشمل شيئين احدهما ما تقدمه من الكتب المنزلة على الانبياء - 01:10:46
ما تقدمه من الكتب المنزلة على الانبياء فان القرآن مهيمن عليها ناسخ لها. فلا حاجة اليها بعد نزوله فلا حاجة اليها بعد نزوله. والاخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاته. ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق وما - 01:11:18
قالاتهم والاستغناء بالقرآن له موردان. والاستغناء بالقرآن له مولدان. احدهما الاستغناء به في باب الخبر الاستغناء به في باب الخبر. فما تعلق بحكم خبري فما في القرآن بيانه بالصدق ما تعلق بحكم خبري فهي بيانه بالقرآن بالصدق - 01:11:47
والاخر الاستغناء به في باب الطلب الاستغناء به في باب الطلب. فما تعلق بحكم طلبي ففي القرآن بيانه بالعدل. فما تعلق بحكم طلبي ففي القرآن بيانه بالعدل. وهما في قول الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا - 01:12:20
وعدلا فهي صدق في الاخبار وعدل في الطلب. هي صدق في الاخبار وعدل في الطلب فالواجب على العبد ان يملأ قلبه بالاستغناء بالقرآن فلا يطلب معه غيره في باب او باب الطلب. فمثلا اذا جرى كلام المتكلمين في عمر هذه الامة. ومتى يكون قيام الساعة - 01:12:44
فيها كانت الايات البينة في القرآن الكريم. في رد علم ذلك الى الله وعدم معرفة احد به كافية مغنية عن البحث في تفاصيل ما يذكره المتكلمون من المتأخرين في هذا. وقل مثل هذا فيما يستجد من الحوادث والنوازل - 01:13:14
المتعلقة بباب الطلب في الامر والنهي. فان ما في القرآن كاف في بيان ما تراد معرفته منهما. على وجه العدل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب بيانا من كل شيء الاية - 01:13:42
اي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال لقد جئتكم بها بيضاء

نقية لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني - 01:14:05
وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ان ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - 01:14:25
فالدليل الاول قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ودلالته على مقصود الترجمة في وصف الكتاب وهو القرآن انه تبيان لكل شيء. ودلالته على خذ الترجمة في وصف القرآن وهو الكتاب - 01:14:48
بانه تبيان لكل شيء اي ايضاح لكل شيء فلا يحتاج العبد معه الى شيء والدليل الثاني حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة - 01:15:14
حديث رواه احمد بلفظيه المذكورين. من حديث جابر رضي الله عنه واسناده ضعيف ويروى معناه من وجوه عديدة يدل مجموعها على ان له اصلا افاده ابو الفضل ابن حجر وغيره. وعزاه المصنف الى النسائي - 01:15:35
وهو تابع غيره. فقد عزاه اليه قبله ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابو الفداء ابن كثير في اخرين وهو مفقود في نسخ النسائي التي وصلت الينا فليس في شيء من نسك - 01:16:06
اخيه من سننه الصغرى ولا من سننه الكبرى. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله امتهوكون يا ابن الخطاب؟ اي امتحيرون التهوق التحير وذكر ما يدفعه في قوله لقد جئتكم بها بيضاء نقية - 01:16:26
فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم بما هو لبياضه ونقاءه لا يحتاج معه الى غيره وثانيها في قوله ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتم وقد كان مع موسى عليه الصلاة والسلام التوراة - 01:16:57
فلو قدر وجود حياته ثم اتبع فان من اتبعه يكون من الضالين لان النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء. وقد جاء معه من الحق المنزل من الكتاب ما هيمنة على سائر الكتب التي تقدمته فنسخها وهو القرآن الكريم. وثالثها في قوله ولو كان - 01:17:28
موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. اي لو قدر وجود موسى حيا انه لابد له ان يكون متبعا لمحمد صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الاب الانبياء معه صلى الله عليه وسلم يحتاجون الى اتباعه ويفتقرون اليه فاولى - 01:18:00
غيرهم ان يفتقر الى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ويستغني بما جاء به من الحق وهو القرآن القرآن الكريم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام - 01:18:30
مقصود الترجمة بيان حكم الخروج عن دعوى الاسلام بيان حكم الخروج عن دعوى الاسلام. بالانتساب الى غيره. بالانتساب الى غيره ودعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت له ولاهله ودعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت له ولاهله - 01:18:50
كالاسلام والمسلمين والايمان والمؤمنين والعبادة وعباد الله والخروج عنها التسمي بغيرها. والخروج عنها التسمي بغيرها. مما لا يرجع الى تلك الاسماء ويخالفها. مما لا يرجع الى تلك الاسماء ويخالفها واسماء اهل الاسلام الدينية المأمور بها نوعان واسماء اهل الاسلام الدينية - 01:19:25
المأمور بها نوعان. احدهما اسماء شرعية اصلية اسماء شرعية اصلية. وهي الاسماء التي جعلها الله او رسوله صلى الله عليه وسلم له وهي الاسماء التي جعلها الله او رسوله صلى الله عليه وسلم لهم. كالمسلمين - 01:20:06
والمؤمنين وعباد الله والجماعة والفرقة الناجية والطائفة المنصورة. فهذه الاسماء مما ورد في الكتاب والسنة او احدهما والاخر اسماء شرعية تابعة اسماء شرعية تابعة. وهي الاسماء التي جعلت لاهل الاسلام في مقابلة اهل الباطل - 01:20:32
وهي الاسماء التي جعلت لاهل الاسلام في مقابلة اهل الباطل كاهل السنة في مقابلة ايش اهلي البدعة كاهل السنة في مقابلة اهل البدعة. واهل الحديث في مقابلة اهل واهل الاثر في مقابلة - 01:21:07
اهل النظر واهل الاثر في مقابلة اهل النظر والسلفيين في مقابلة ايش؟ الخلفيين والسلفيين في مقابلة الخلفيين والفرق بين النوعين ان النوع الاول اصلي جاء في الكتاب والسنة. واما النوع الثاني - 01:21:37
فهو مما صار شعارا لهم في مخالفة اهل الباطل. فهو مما صار شعارا لهم في مخالفة اهل الباطل وهذه الاسماء وان تنوعت ترجع الى

كم حقيقة الى حقيقة واحدة ترجع الى حقيقة واحدة - 01:22:05
وانها اسماء اهل الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فمثلا سموا بالجماعة لانهم مجتمعون على دين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم سموا اهل السنة لانهم تبعون للسنة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:29
هي اسماء متعددة ترجع لمسمى واحد. وهو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه سلم فهي اسم له ولاهله المتبعين له. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله لله تعالى وسمى كل المسلمين من قبل وفي هذا الاية عن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن النبي - 01:22:59
صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهم السمع والطاعة والجهاد والهجرة جماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع. ومن دعا بدعوى الجاهلية - 01:23:29
فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا والله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي الصحيحين فيه من فارق الجماعة شبرا فمات فميدته جاهلية وفيه ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. قال ابو العباس - 01:23:49
رحمه الله تعالى كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية بل لما اغتصب مهاجري وانصاري فقال المهاجرين يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار قال صلى الله - 01:24:19
عليه وسلم ابدعو الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا. انتهى كلام رحمه الله ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - 01:24:39
ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر ما سمى به الله عباده المتبعين رسله. في ذكر ما سمى الله عباده المتبعين رسله فانه سماهم المسلمين. فيما انزل من كتبه قبل وفي هذا اي في القرآن فيما انزل من كتبه قبل وفي هذا اي في القرآن. وتسميته - 01:25:05
بغير ما سماهم الله به خروج عن دعوى الاسلام. وتسميتهم بغير ما سماهم الله به خروج دعوى الاسلام فان الله بهم اعلم وما رضيه لهم اسلم واحكم ومن عدل عما يحبه الله ويرضاه وقع فيما يكرهه الله ويأباه. والدليل الثاني حديث الحارث الاشعري رضي الله - 01:25:35
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس. الحديث رواه الترمذي واحمد وصححه والنسائي في الكبرى وصححه ايضا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم فهو حديث صحيح - 01:26:05
ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله فانه من فارق الجماعة تعقيد شبل قد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام بالتسمي بغير اسمائهم. فان جماعة المسلمين لا اسم لهم - 01:26:27
ولا علامة تميزهم الا ما سماهم الله به او سماهم به رسوله صلى الله عليه وسلم والرقة عروة تجعل في عنق البهيمة او يدها. والربقة عروة تجعل في عنق البهيمة - 01:26:54
او يدها لتحفظها. ومعنى الا ان يراجع الا ان يتوب وينزع عن قوله. ومعنى الا اي راجع الا ان يتوب وينزع عن قوله. وثانيها في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه - 01:27:14
من جثى جهنم ودعوى الجاهلية تشمل كل انتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه سلم ودعوى الجاهلية تشمل كل انتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:27:35
وما اضيف الى الجاهلية فهو كما تقدم محرم. وما اضيف الى الجاهلية فهو كما تقدم محرم وتحريم دعوى الجاهلية مستفاد من هذا الحديث في ثلاث جهات وتحريم دعوى الجاهلية مستفاد من هذا الحديث في ثلاث جهات. فالجهة الاولى نسبتها الى الجاهلية - 01:27:55
وهذا من علامات التحريم في خطاب الشرع. نسبتها الى الجاهلية وهذا من علامات التحريم في خطاب الشرع الجهة الثانية الوعيد عليها بجهنم. الوعيد عليها بجهنم والجهة الثالثة ذكر عدم انتفاع العبد بصلاته وصيامه. اذا دعا - 01:28:26

الى دعوة الجاهلية. ذكر عدم انتفاع العبد بصلاته وصيامه اذا دعا الى دعوى الجاهلية ومعنى قوله جثا جهنم جماعاتها ومعنى قوله جثا جهنم جماعاتها وهو جمع جثوة بكسر الجيم وفتحها وضمها. فيقال جثوة وجثوة وجثوة وتجمع على جثاء - 01:28:53
ويروى الحديث ايضا بلفظ من جثي جهنم من جوتي جهنم وهو جمع جاث والجاثي هو المنتصب على ركبتيه قياما. والجافي هو المنتصب على ركبتيه قياما ثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم - 01:29:29
وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم. المسلمين والمؤمنين عباد الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. ففيه الامر بلزوم دعوة الله التي سمى بها عبادة فسماهم المسلمين والمؤمنين وعباد الله. والامر للايجاب - 01:30:02
وهو يستلزم حرمة مقابلها. وهو يستلزم حرمة مقابلها من دعوى الجاهلية لما فيها من خروج عن دعوى الاسلام. والدليل الثالث حديث فانه من فارق الجماعة شبرا الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس - 01:30:32
رضي الله عنهما ودلالته على مقصود الترجمة ما تقدم ذكره من ان من مفارقة الجماعة الخروج عن دعوى الاسلام بالتسمي بغير اسماء اهله ما تقدم بان من مفارقة الجماعة الخروج عن دعوى الاسلام - 01:30:56
بالتسمي بغير اسماء اهله والوعيد عليها دال على تحريمها. والوعيد عليها دال على تحريمها. فمن فارق جماعة المسلمين بالخروج عن دعوى الاسلام فهو متوعد بالمذكور في الحديث. والدليل الرابع حديث ابي دعوة الجاهلية - 01:31:19
وانا بين اظهركم وهو يروى بهذا اللفظ من حديث زيد ابن اسلم احد التابعين مرسلا وهو يروى بهذا اللفظ من حديث زيد ابن اسلم احد التابعين مرسلا عند ابن جرير في تفسيره - 01:31:43
واصل الحديث في الصحيحين بلفظ ما بال دعوى الجاهلية بلفظ ما بال دعوى الجاهلية ليس فيه وانا بين اظهركم. ليس فيه وانا بين اظهركم. في قصة المهاجري والانصاري لما اختصما - 01:32:04
فكسع المهاجرين الانصاري اي ضربه على مؤخرته فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية ودلالته على مقصود الترجمة في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية - 01:32:30
وتغيظه من فعلته المفيد حرمتها وتغيظه من فعلته المفيد حرمتها ووجه دعوة الجاهلية ما وقع من الصحابيين رضي الله عنهما من عقد الولاء والبراء على وصفهما ما وقع من الصحابيين رضي الله عنهما من عقد الولاء والبراء على وصفهما فجعل الانصاري - 01:33:01
دعاءه للانصار وبرئ من غيرهم. وجعل المهاجرين ولاءه للمهاجرين وبرئ من غيرهما فانكر النبي صلى الله عليه وسلم مقالتهما ثم ذكر المصنف كلام ابن تيمية الحفيد في حقيقة دعوى الجاهلية - 01:33:33
وهو بمعنى ما تقدم ذكره من قبل ان حقيقة الجاهلية هي الانتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن وقع منه ذلك فقد دعا بدعوى الجاهلية. فمن انتسب الى بلد - 01:33:53
او طائفة او مذهب او جماعة او مجلس او هيئة او تنظيم الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقد وقع في دعوى الجاهلية. ولا سلامة منها الا - 01:34:13
لا بجعل نفسه منتسبا وفق دعوى الاسلام ليس غيرها. فمثلا اذا قال احد منتسب انا سعودي فان اراد بهذا ان له من الحظوة والمقام والكرامة ما ليس لغيره من المسلمين لاجل كونه كذلك فهو من دعوى الجاهلية التي حرمها الله عز وجل. وان قال - 01:34:33
انا سعودي مريدا النسبة الى ارض تعرف بهذا الاسم كان هذا جائزا وليس من دعوى الجاهلية نعم. باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الاسلام كله - 01:35:03
مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الاسلام كله. بالتزام جميع احكامه لا بعضها دون بعض بالتزام جميع احكامه ذا بعضها دون بعض. والوجوب كما تقدم وما حكم الشرع بالايجاب مقتضى حكم الشرع بالايجاب. اي اثره المرتب عليه. والتأكيد بقوله كله للتفريق بين - 01:35:30
هذه الترجمة وبين الترجمة التي تقدمت في قوله باب وجوب الاسلام. فان المراد في تلك الدخول المجمل. والمراد في هذه الدخول

المفصل. فان المراد في تلك الدخول المجمل والمراد في هذه الدخول المفصل. فالترجمة التي تقدمت باب وجوب الاسلام. لا تكون هذه الترجمة - 01:36:03

اعادة لها في قوله باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. فان تلك في الدخول المجمل هذه في الدخول المفصل. وقوله رحمه الله وترك ما سواه هو في معنى الجملة الاولى. فان - 01:36:33

لا يدخل في الاسلام كله حتى يخرج من غيره. فلو قال باب وجوب الدخول في الاسلام كله اغنى عن الجملة الثانية والفرق بينهما ان الجملة الاولى في الاتصاف والتحلية والجملة الثانية في الاجتناب والتخلية. الفرق بينهما ان الجملة الاولى في الاتصاف والتحلية - 01:36:53

الجملة الثانية في الاجتناب والتخلية. والجمع بينهما لتقوية المعنى وتأكيده. والجمع بينهما لتقوية المعنى وتأكيده. فمن اتصف بالاسلام تخلى عن غيره من الاديان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 01:37:23

وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. الاية وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. الاية وقوله تعالى ان الذين الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - 01:37:43

تبيض وجوه وتسود وجوه. تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف. وتسود وجوه اهل البدع اختلاف وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما جعل بني اسرائيل - 01:38:13

حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية كان في امة من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل تفرق على اثنتين وسبعين ملة وتمام الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث - 01:38:33

وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم اصحابي فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق في هذا المقام. خصوصا قوله صلى الله عليه وسلم - 01:38:53

ما انا عليه اليوم اصحابي. يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه ولكن ليس فيه ذكر النار قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه. فلا يبقى منه عتق ولا مفصل الا - 01:39:13

لا دخل وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة الدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 01:39:43

ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بالدخول في السلم. وهو الاسلام. والامر للايجاب والتأكيد بقوله كافة يتضمن ترك ما سواه. والتأكيد بقوله كافة ترك ما سواه. لان من خرج عن شيء منه وقع فيما سواه. والدليل الثاني قوله - 01:40:07

تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تمامها. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا والامر بالكفر بالطاغوت يتضمن الامر بالدخول في الاسلام - 01:40:36

والامر بالكفر بالطاغوت يتضمن الامر بالدخول في الاسلام فان العبد لا يسلم من التحقق باجتناب الطاغوت الا بالدخول في الاسلام كله. فيكون واجب اذا والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 01:41:02

في كون تفريق الدين ليس من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في كون تفريق الدين ليس من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم وفعله محرم. لقوله تعالى لست منهم في شيء - 01:41:30

فهي براءة له منه تدل على حرمته. فهي براءة له منه تدل على حرمته والنهي عن تفريق الدين يستلزم الامر بالاجتماع فيه بالدخول فيه كله. وعدم ترك شيء منه بالدخول فيه كله. وعدم ترك شيء منه - 01:41:55

وتفريق الدين اخذ بعضه وترك بعضه. وتفريق الدين اخذ بعضه وترك بعضه فيؤمن ببعض ويكفر ببعض ليؤمن ببعض ويكفر ببعض او يأخذ بشيء منه في رفعه فوق مقامه او يأخذ بشيء منه ويرفعه فوق مقامه. ولا يعتد بما هو اولى منه في - 01:42:23

الخطبة الشرعية. ولا يعتد بما هو اعلى منه في الرتبة الشرعية. فتفريق الدين نوعان احدهما تفريق اكبر بان يؤمن ببعضه ويكفر ببعضه بان يؤمن ببعضه ويكفر ببعضه. وهذا كفر مخرج من الملة - 01:42:58

كمن يؤمن بالصلاة ويكفر بالصيام والاخر تفريق اصغر. وهو تعظيم بعضه دون بعض. بداعي الرأي والهوى لا بمتابعة الشرع والهدى. وهو تعظيم بعضه دون بعض. بمتابعة الرأي والهوى. لا في داعي الشرع والهدى وهذا محرم اشد التحريم - 01:43:27
وهذا محرم اشد التحريم. ولا يخرج به العبد من الاسلام ولا يخرج به العبد من الاسلام ومراتب الحسنات في الدين تعرف بطريقه. ومعرفة مراتب الحسنات في الاسلام تعرف بطريقه لا بما تميل اليه نفس العبد منها. لا بما تميل اليه نفس العبد منها - 01:43:58
فمثلا ايهم اعلى الصلاة ام بر الوالدين ما الجواب خطأ باتفاق الفقهاء هذا الكلام الذي قلتوه خطأ باتفاق الفقهاء. فالفقهاء يقولون ان كان المراد صلاة الفرض فهي اعظم. وان كان - 01:44:26
مراد صلاة النفل فبر الوالدين اعظم وهذا يبين بجلاء حاجة العبد في معرفة مراتب الحسنات بطريق الشرع. لا بما تميل اليه نفسه او يجد فيه موافقته لحظ من الدنيا او غيره. وهذا منشأ ما يقع في الناس من التفريق الاصغر. بعناية - 01:44:47
ببعض الدين لما تجري به اهواء انفسهم موافقة له وتقديما له على غيره وان كان الشرع تزده هذه المنزلة. والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وذكر فيه المصنف تفسير ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة - 01:45:12
والاختلاف اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره ولا لكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة واسناده ضعيف جدا. وصحة معناه من موارد المسامحة في التفسير بذكر الاثار. فان هذا - 01:45:42
الاثر وان كان ضعيفا فان معناه صحيح. فيصوغ ذكره كما فعل المصنف ومن قبله. من اهل العلم وفي السنة الثابتة ما يشهد بصحته. فقد روى الامام احمد من حديث ابي غالب. عن ابي - 01:46:02
امامة رضي الله عنه انه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق اي رؤوسا قد قتل اصحابها ثم موضوعة على درج مسجد دمشق. فقال كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء وخير قتلى من قتلوه - 01:46:22
ثم قرأ قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فقال له ابو غالب اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستا او سبعا ما حده - 01:46:42
ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاية المذكورة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بعد ذكره حال جماعة من اهل البدع وهم الخوارج. فالمعنى المذكور في كلام ابن عباس رضي الله عنه - 01:47:02
صحيح بشاهده من الحديث النبوي. واحسن ما قيل في تفسير الاية المذكورة انه تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين. انه تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين. اختاره ابو جعفر ابن جرير واصله في كلام ابي ابن كعب رضي الله عنه عنده باسناد حسن. وهذا لا يخالف - 01:47:22
ما ذكره ابن عباس فان السنة والاجتماع من اعظم اعمال المؤمنين. والبدعة والافتراق من اعظم اعمال الكافرين. فاهل الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يحرصون على السنة مؤتلفين - 01:47:52
عليها والكافرون المفارقون للدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هم اهل ضلال واختلاف والدليل الخامس حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله - 01:48:12
عليه وسلم ليأتين على امتي. الحديث اخرجه الترمذي باسناد ضعيف. لكن من حديث عبد الله بن عمرو لا من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما المصنف ذكره من حديث عبد الله ابن عمر - 01:48:32
وهو عند الترمذي من حديث عبدالله ابن عمرو والجملة الاولى لها شاهد في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن الذين قبلكم شبرا بشبر وذراع - 01:48:52
عن بذراع فالحديث المذكور وان كان اسناده ضعيفا فان جمله تصح بشواهد لها واكدها الجملة الاولى ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في ذكر الافتراق ذما له بالوعيد عليه. في ذكر الافتراق ذما له - 01:49:12
وعيدي عليه بمصير المفترقين في النار. بمصير المفترقين في النار. والوعيد عليه برهان حرمته فالافتراق محرم. والوعيد عليه برهان

حرمته الافتراق محرم. والنهي عنه تحريما يستلزم الامر بمقابله. والنهي عنه تحريما - 01:49:39
يستلزم الامر بمقابله ايجابا. بالدخول في الاسلام كله. بالدخول في الاسلام كله والاخر ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. والاخر ذكر - 01:50:05
ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. والذي كانوا عليه هو الاسلام كله والذي كانوا عليه هو الاسلام كله. فوجب الدخول فيه وترك ما سواه. فوجب الدخول فيه - 01:50:26
ترك ما سواه. والدليل السادس حديث ابي هريرة رضي الله عنه بمعنى حديث ابن عمرو ولفظه افترقت فهود على احدى او ثنتين وسبعين فرقة. الحديث اخرجه اصحاب السنن سوى النسائي - 01:50:46
واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراق الامة على ما تقدم بيانه من ذم الافتراق وانه محرم وانه يستلزم الامر بمقابله وهو الدخول في الاسلام كله ليسلم العبد من معرة - 01:51:06
الافتراق فيه. والدليل السابع حديث معاوية رضي الله عنه وفيه انه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم الاهواء الحديث اخرجه ابو داوود وغيره واسناده حسن والكلب داء يصيب الانسان من عضة كلب اصابه مثل الجنون. والكلب داء - 01:51:32
يصيب الانسان من عضة كلب اصابه مثل الجنون. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه الوجهان الاول والثاني هما المتقدمان في حديث عبد الله بن عمرو. الوجهان الاولان هما المتقدمان في حديث عبد الله ابن عمرو. واما الوجه الثالث فهو تسمية باطلهم اهواء - 01:52:00
هو تسمية باطنهم اهواء. فالاهواء ضلال وتجاريها بهم خبر عن تماديهم في الضلال. فالأهواء ضلال وتماديها بهم خبر عن تجاريهم في الضلال. ولا يسلم العبد من الاهواء الا بالدخول في الاسلام كله. فلا ينازعه - 01:52:33
هوى الى غيره فيكون الدخول في دين الاسلام واجبا. والدليل الثامن حديث ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية وهو عند البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وتقدم لفظه في باب وجوب الاسلام - 01:53:00
ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية يترك بعض الاسلام ان من ابتغى في الاسلام سنة جاهلية يترك بعض الاسلام. فلا يسلم من سنن الجاهلية - 01:53:22
الا من التزم الاسلام كله والثاني شدة بغض سنن الجاهلية شدة بغض سنن الجاهلية الدال على تحريمها فما ابغضه الله فهو محرم. وهو يستلزم محبته سبحانه مقابلها من سنن الاسلام - 01:53:48
ولا يتحقق العبد بسنن الاسلام الا بالدخول في الاسلام كله ولا يتحقق العبد بسنن الاسلام الا بالدخول في الاسلام كله. واخذه جميعا دون تفريغ بعضه عن بعض نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. مقصود الترجمة - 01:54:15
تعظيم شر البدعة وبيان خطرها وانها اشد ضررا واكثر خطرا من الكبائر والبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. ما احدث في الدين من ما ليس منه بقصد التعبد - 01:54:46
والكبائر جمع كبيرة. والكبائر جمع كبيرة. وهي شرعا ما نهي عنه على وجه عظيم. ما نهي عنه على وجه التعظيم. وتشمل كل ما صدق عليه الوصف المتقدم وتشمل كل ما صدق عليه الوصف المتقدم. فيندرج فيها الكفر والشرك والبدعة - 01:55:16
وما دونها الا ان العلماء اصطلحوا على تخصيص معنى الكبيرة بغير المذكورة. فالكبيرة اصطلاحا ما نهي عنه على وجه التعظيم سوى الكفر والبدعة. ما نهي عنه على وجه التعظيم سوى - 01:55:46
الكفر والبدعة فالحقيقة العلمية للكبيرة تكون تارة شرعية وتكون تارة اصطلاحية. فالكبيرة شرعا اي في عرف الشرع هي ما نهي عنه على وجه التعظيم فحينئذ يكون الكفر كبيرة وتكون البدعة كبيرة. واما في الحقيقة الاصطلاحية فان علماء الاعتقاد - 01:56:09
تريدون بالكبيرة ما نهي عنه على وجه التعظيم ايش؟ سوى الكفر بدعة طيب لماذا فعلوا هذا يتركون الان ما جاء في الشرع ويضعون حقيقة اصطلاحية. الحقيقة الاصطلاحية معناها تواطؤ جماعة من اهل العلم على نقل - 01:56:42
من معناه الى معنى اخر ولماذا فعلوا واختر هذا عند علماء الاعتقاد للتفريق في اسماء الاحكام بين اهل الكبائر وغيرهم بان لا ايعتقد

ان هؤلاء من الكفار؟ واحتيج الى هذا عند علماء اهل الاعتقاد للتفريق بين اهل - 01:57:06
للكبائر وغيرهم بان لا يعتقد ان هؤلاء من غير اهل الاسلام. ولذلك يقولون فاعل الكبيرة لا يخرج من لا وهم يريدون بالكبيرة هنا اصطلاحية بدون الحقيقة الاصطلاحية. وهذا واقع في مواضع من علم الاعتقاد. يعدل فيه عن الحقيقة الشرعية - 01:57:34
الى حقيقة اصطلاحية للافتقار الى بيان الحق ورد المحدثات. فالكبيرة من جهة الوضع الشرعي تتناول الشرك والبدعة. واما من جهة الوضع الاصطلاحي فلا تتناولهما. والمعنى الاصطلاحي الحي هو المراد في الترجمة - 01:57:58
والمعنى الاصطلاحي هو المراد في الترجمة واشتدت البدع حتى صارت اعظم من الكبائر لامرين واشتدت البدع حتى صارت اعظم من الكبائر لامرين. احدهما يتعلق بالنظر الى الفعل. احدهم يتعلق بالنظر الى الفعل - 01:58:20
فان فعل البدعة استدراك على الشريعة. ونسبة لها الى النقص. ونسبة لها الى النقص والاخر بالنظر الى الفاعل. بالنظر الى الفاعل فان الفاعل ينسب بدعته الى الشرع ويجعلها دينه فان الفاعل ينسب فعلته الى الشرع ويجعلها دينا - 01:58:46
وهذان المعنيان لا يوجد ان في الكبائر. فان الكبيرة لا تنسب الى الدين ولا يعتقد فاعلها انها من شرع الله احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى ليحملوا - 01:59:18
اوزارهم كاملة يوم القيامة الاية. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله امراء الجور ما صلوا. وعن جرير رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه - 01:59:50
وسلم. من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزانه - 02:00:20
رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا ضلالة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود ترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 02:00:40
ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في كون الشرك غير مغفور لمن مات عليه في كون الشرك غير مغفور لمن مات عليه. وان من مات على شيء دونه فهو تحت مشيئة الله - 02:01:00
وان من مات على شيء دونه فهو تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له والبدعة اقرب الى الشرك من الكبيرة. فالخوف على صاحبها الا يغفر له اعظم - 02:01:23
من الخوف على صاحب الكبير فالبدعة اشبه بالشرك في استحقاق العقوبة. فالبدعة اشبه بالشرك في استحقاق العقوبة فتكون اشد من الكبائر. فتكون اشد من الكبائر والدليل الثاني قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا - 02:01:45
الاية ودلالته على مقصود الترجمة ان المبتدع ممن يفتري على الله كذبا ليضل الناس بغير علم فلا احد اظلم منه لافتراءه بنسبة شيء الى الدين انه منه وهو ليس كذلك - 02:02:12
ولا يوجد هذا المعنى في الكبيرة. فان صاحبها لا يكذب على الله فلا ينسبها الى دينه فالبدعة اشد من الكبائر. لان البدعة فيها افتراء الكذب على الله. واما فليست كذلك. والدليل الثالث قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن - 02:02:34
الذين يضلونهم بغير علم الاية ودلالته على مقصود الترجمة ان الكافر المضل يحمل يوم القيامة وزره ووزر من اتبعه. وكذلك المبتدع يحمل يوم القيامة وزره ووزرا من اتبعه لاشتراكهما جميعا في الضلال والاضلال. لاشتراكهما جميعا في الضلال - 02:03:08
ضلال والاضلال فهما يضلان الناس بغير علم ويشبهون على الناس في دينهم. واما صاحب الكبيرة انه لا يشبه على الناس في دينهم ولا يجعل فعله لكبيرة كشرب الخمر او الزنا - 02:03:41
من الدين. والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم متفق عليه من حديث علي رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في امره صلى الله عليه وسلم بقتال - 02:04:05
الخوارج استعظاما لبدعته. في امره صلى الله عليه وسلم بقتال الخوارج استعظام لبدعتهم ولم يأت مثله في اهل الكبائر. ولم يأت

مثله في اهل الكبائر فالبدعة اشد منها والدليل الخامس حديث لئن لقيتهم لاقتلنهم قتلى عاد - 02:04:25
متفق عليه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن عزمه الاكيد وحرصه الشديد على قتال الخوارج حسما لمادة بدعتهم واستئصالا لشرهم ولا نظير له في اهل الكبائر. فعلم ان - 02:04:52
البدعة اشد من الكبائر. والدليل السادس حديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل لامراء الجور ما صلوا. وهو عند مسلم بمعناه من حديث ام سلمة رضي الله عنها - 02:05:21
دلالته على مقصود الترجمة في نهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل امراء الجور المتصف بكبيرة من الكبائر وهي الظلم. المتصفين بكبيرة من الكبائر وهي الظلم. فالجور هو الظلم مع امره صلى الله عليه وسلم بقتال المتصفين ببدعة في الاحاديث السابقة وهم الخوارج. فالبدعة - 02:05:41
اشد من الكبائر. وهذا الوجه في تعظيم البدعة وانها اكبر من الكبائر واعظم. سبق المصنفة اليه ابن تيمية الحفيد في منهاج السنة النبوية. والدليل السابع حديث جرير بن عبدالله رضي الله - 02:06:11
عنه ان رجلا تصدق بصدقة الحديث رواه مسلم. وليس عنده ومن سن في الاسلام سنة جاهلية وانما لفظه ومن سن في الاسلام سنة سيئة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن - 02:06:31
ان في الاسلام سنة سيئة. الحديث فالسنة السيئة هي البدعة لانها تنسب الى الاسلام ويدعى انها منه. ويبلغ جرم صاحبها ان يكون عليه وزره ووزر من اتبعه الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. ولا يكون - 02:06:52
ذلك في حق صاحب كبيرة فان صاحب الكبيرة يكون عليه وزره ونصيب من وزره من اتبعه من غير كمال له. ويدل على ذلك اية وحديث فاما الاية فقوله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له ايش؟ كفل منها اي حظ - 02:07:20
منها واما الحديث فحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها. لانه سن القتل. فلا - 02:07:49
احد قتلا وكبيرة من كبائر الذنوب الا كان على ابن ادم الاول الذي قتل اخاه نصيب من ذنب المقتدي به في قتل معصوم الدم. ففاعل الكبيرة والداعي اليها يجعل ذنبه كاملا وله حظ من نصيب من اتبعه في كبيرته. واما صاحب البدعة - 02:08:09
فانه يكون عليه وزره ووزر من اتبعه كاملا. فالبدعة اشد من الكبائر والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه ومن دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة. رواه مسلم وهو بمعنى - 02:08:39
حديث جابر رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا. على ما تقدم في نظيره السابق - 02:08:59
وقوله في هذا الحديث ضلالة يفسر السنة السيئة في الحديث المتقدم فالسنة السيئة هي الضلالة والبدعة. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب. ونستكمل بقيته بعد العصر باذن الله تعالى - 02:09:18
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:09:38